الإمام الخامنئي، مؤكداً على تحقيق شعار «كلّ إيرانيّ تعبويّ»:

التعبويّون لا يُفوّتون أيّ فرصةٍ لتوجيه ضربة لأعداء الإسلام

نشر موقع RAHBAR.IR الإعلامي نص رسالة قائد الثورة الإسلامية آية الله الإمام السيّد مجتبى الخامنئي، بمناسبة أسبوع التعبئة، والتي دعا فيها منظمة التعبئة إلى تجربة ولادة جديدة تحقق شعار «كل إيراني تعبوي»، ونشر الروحية التعبوية بحسن الخلق والتواضع والإيثار، مؤكدًا أن ولاء التعبويين الأساسي لمدرسة الحسين(ع)، وأشار سماحته إلى أنّ قلب التعبويّ يهتدي بتعليمين قرآنيّين، هما: ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ و﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾. وفيما يلي نص بيان سماحة قائد الثورة الإسلامية:



بسم الله الرّحمن الرّحيم

يُعدُّ «أسبوع التعبئة» فُرصةً مناسبة لإلقاء نظرة جديدة على ظاهرة التعبئة المدهشة والثمينة؛ تلك المؤسّسة التي أُنشئت بمبادرة من سماحة الإمام الخميني(أعلى الله مقامه الشريف)، لتجمع شيئًا فشيئًا، وعبر مسارٍ تكاملي، الإيرانيين من مختلف الأجيال، من أصحاب الهمم العالية، والآملين، والمضحّين، والناشدين عزّة الإسلام وإيران، والمخلصين لمدرسة الحسين(صلوات الله وسلامه عليه)، ولتكون نواةً صلبةً من أنصار الحقّ والعدل. وقد أظهرت التعبئة نفسها بدايةً في الدفاع الذي امتدّ ثماني سنوات، حين غدت، بحضورها الفاعل في الميادين العسكرية، السند الأساس والمحوريّ للحرب. وطوال ذلك النزال المقدّس، كان التعبويّون، من الفتيان إلى الشيوخ، ينهلون من الأجواء الروحانية للسواتر والخنادق فيوضاتٍ معنويةً لا تُحصى، وكانت أجواء مدن البلاد وقراها تتعطّر بفضلهم.

وهكذا، كانت الصورة التي ترتسم في أذهان الناس عن التعبئة والتعبويّين صورةَ الإيمان والالتزام والصفاء والإخلاص والبصيرة والشجاعة والجهاد وأداء التكليف والإيثار والتضحية من أجل الآخرين؛ وهي جملةٌ من الخصال التي وُصف ببعضها الأبطال المشهورون بنُبل أخلاقهم في المأثور القديم لهذه البلاد. وإذا كانت بعض شخصيات الحكايات الشبيهة بالأساطير حتّى ذلك الحين رمزًا لطائفةٍ من هذه الخصال، فإنّ هذه الشخصيات الحقيقية في حكاية واقعية صارت، ببركة الثورة الإسلامية، تسطّر الملاحم بزيّ التعبئة، وتُجسّد أمام الأعين صورًا كثيرة جدًّا من الإيثار والتضحية.

ومع أنّ مرحلة الدفاع المقدّس بلغت بعد ثماني سنوات خاتمتها المشرّفة، فإنّها خلّفت، بفضل الروحية التعبوية، أثرًا عميقًا في مختلف جوانب المنظومات الرسمية وغير الرسمية على وجه الخصوص. وقد كانت هذه الروحية ثروةً عظيمة أنتجها الدفاع المقدّس وتوجيهات سماحة الإمام الخميني(أعلى الله مقامه الشريف) ومؤازرة الجماهير الغفيرة من الشعب. والآن، أعرض بضع نقاط لمزيدٍ من الإيضاح لبعض جوانب المقصود من هذا الكلام:

- أولًا: لا شكّ في أنّه، بالتوازي مع بعثة الشعب الإيراني العظيم في مرحلة الدفاع المقدّس الثالث، الذي يُعدّ نوعًا من نشر الروحية التعبوية في أنحاء البلاد كافة، ينبغي لمنظّمة التعبئة أيضًا أن تخوض تجربةَ تحوّلٍ وولادةٍ جديدة؛ فعلى هذه المنظّمة أن تستعين بالشعب المنبعث لتصوغ نسخًا أكثر تقدّمًا وحداثةً من التعبئة السابقة وتديرها. ومن هنا، ينبغي من الآن فصاعدًا المضيّ بخطًى واسعةٍ وثابتةٍ ومدروسةٍ نحو تحقيق شعار «كلّ إيرانيّ تعبويّ»؛ فاليوم، كثير من أفراد الجيش والحرس وقوى الأمن والعاملين في الحكومة وأعضاء مجلس الشورى الاسلامي وأمثالهم، يعدّون أنفسهم من التعبويّين، شأنهم شأن حشود غفيرة من الشعب، لأنّ قلوبهم معلّقةٌ بمدرسة التعبئة ونهجها. كما أنّ رفاق الليالي والأيّام في الساحات والشوارع، من حَمَلة الرايات الذين أضفَوا على انبعاث الشعب معنًى ملموسًا وواضحًا أكثر، والحشود الغفيرة من المفدّين بأرواحهم، هم كذلك بالفعل. وثمة كثيرون ليسوا أعضاء في التعبئة بالمعنى المتعارف؛ لكنّهم يجلّون فكر التعبئة ومدرستها، وربّما يوائمون نهجهم معها. على منظّمة التعبئة أن تُحسن الإفادة من هذه الموهبة الإلهية على أفضل وجه.

- ثانيًا: إلى جانب القابليات المتوافرة المذكورة، على المنظّمة الرسمية للتعبئة أن تسعى دائمًا إلى نشر الروحية التعبوية في كلّ أنحاء البلاد؛ فهذه الروحية، التي أشير إلى بعض خصالها، يمكن أن تنتشر في مكوّنات المجتمع من خلال سلوك التعبويّين أنفسهم. وإنّ التحلّي بحُسن الخلق والعطف والرأفة، واحترام الناس، ومراعاة مختلف جوانب التقوى الفردية والجماعية، والالتزام بما عُرف به كثيرٌ من التعبويين منذ الأزمنة السابقة، من قبيل التواضع وخفض الجناح والإيثار والزهد في الظهور والابتعاد عن مظاهر الترف والتشريفات، وأمثال ذلك من السلوكيات المحبّبة، يجعل منهم قرّة عين الشعب في كلّ حيّ ومدينة وقرية، ويدعو الجميع إلى الاقتداء بهذا النهج والمسلك.

- ثالثًا: إنّ الولاء الأساسيّ للتعبويّين هو لمدرسة الحسين(صلوات الله وسلامه عليه)، التي تمثّل القراءة الصحيحة للإسلام المحمّدي الأصيل(صلّى الله عليه وآله وسلّم). وعلى هذا الأساس، يتشكّل كلّ وصلٍ وفصلٍ لديهم، وكلّ تولٍّ وتبرٍّ. كما يهتدي قلب التعبويّ بتعليمين قرآنيّين يبعثان الحياة، هما: ﴿**رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ**﴾ و﴿**أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ**﴾ (الفتح/ ٢٩). ومن هذا المنطلق، يبذلون كلّ ما في وسعهم من رأفةٍ وتضحيةٍ تجاه الشعب والنظام والثورة، ولا يُفوّتون أيّ فرصةٍ لتوجيه ضربة إلى أعداء الإسلام والنظام الإسلامي.

إنّ صَونَ التلاحم الاجتماعيّ والوحدة المقدّسة للشعب الإيرانيّ، اللذين تتجلّى، في هذه الأيّام على جانبَي جبهة الحقّ والباطل، قيمتُهما السامية وأثرُهما البالغ في منظومة حسابات العدوّ، بوصفهما امتدادًا لانتصارات مجاهدي الإسلام الشجعان المضحّين في الميادين العسكريّة، ينبغي أن يكونا من الصفات المشتركة بين جميع أفراد التعبئة.

- رابعًا: لقد تداركت التعبئةُ، بعون أبنائها التعبويّين وطوال مسيرتها حتى اليوم، كثيرًا من أوجه القصور لدى المؤسّسات الرسميّة وغير الرسميّة. والآن، ونظرًا إلى النموّ اللافت الذي شهدته التعبئة في مرحلة «انبعاث» الشعب الإيرانيّ، فإنّ الطاقات الفعليّة، وجميعَ الذين يُعَدّون تعبويّين بقلوبهم، تُشكّل قوّةً عظيمة. ومن هؤلاء أهلُ الميادين والشوارع، والمفدّون بأرواحهم، وسائرُ الذين يشاركونهم العهد على السير في طريق السموّ الفرديّ والاجتماعيّ، وهم الذين تُعَدّ قلوبهم القواعدَ الحقيقيّة للتعبئة. وينبغي الإفادة من كلّ جزءٍ من هذه القوّة في سبيل حلّ مشكلات البلاد واغتنام فرصٍ جديدةٍ ومبتكرة، وبذلك نُضفي مزيدًا من الغنى على شعار «كلّ إيرانيّ تعبويّ».

نأمل أن تتمكّن تعبئةُ الإيرانيّين، في ضوء هذه النقاط، من أن تُسجّل في تاريخ هذا البلد نموذجًا ساميًا للتعاضد، ونصابًا عاليًا في تحقيق مفهوم الأمّة والشعب، فتكون منطلقًا لما سيأتي من رقيٍّ وتقدّمٍ لافتَين.

أسأل الله المتعالي أن يُنعِم على شهداء التعبئة الأعزّاء برضوانه وجوار أهل البيت(صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، وأن يمنح جرحاهم الأعزّاء الصبر والعافية، وأن يجعل جميع أفراد التعبئة في إيران وجبهة المقاومة، وأنا الذي لا أعدو أن أكون واحدًا من أصغرهم، في عداد جنود مولانا(عجّل الله تعالى فرجه الشريف)، وأن يشملهم دعاؤه بالخير والفتح والبركة.

السيّد مجتبى الحسيني الخامنئي
٢٠٢٦/١١/٢٦

الولاء الأساسيّ للتعبويّين هو لمدرسة الحسين(ع)، التي تمثّل القراءة الصحيحة للإسلام المحمّدي الأصيل(ص)

نأمل أن تتمكّن التعبئةُ من أن تُسجّل في تاريخ هذا البلد نموذجًا ساميًا للتعاضد، ونصابًا عاليًا في تحقيق مفهوم الأمّة والشعب

رئيس الجمهورية، خلال زيارة لمحافظة خراسان الرضوية:

تحديد الفرص والتهديدات يمثل ركيزة أساسية في منظومة الإدارة

أكد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، على ضرورة تصميم نموذج تنموي يتناسب مع القدرات المناخية والجغرافية والمواردية لكل منطقة، واستخدام دراسات إقليمية معمقة، والتعليم الزراعي الحديث، والتقنيات الحديثة كمتطلبات لزيادة الإنتاجية وخفض تكاليف الإنتاج، كما شدد على تطوير الطاقة النظيفة، وتوطين تكنولوجيا الألواح الشمسية، وإصلاح نمط استهلاك الطاقة في خطط التنمية الوطنية.

وأكد الرئيس بزشكيان، خلال زيارة لمحافظة خراسان الرضوية ولقائه مع مستثمرين في قطاع الزراعة المحمية، على ضرورة التخطيط للتنمية بما يتناسب مع القدرات الإقليمية والمناخية للبلاد، وإجراء دراسات إقليمية معمقة، والاستفادة من معارف وخبرات الاستشاريين المحليين والأجانب، والتحول نحو نماذج جديدة وزيادة الإنتاجية في القطاع الزراعي.

كما أكد رئيس الجمهورية على ضرورة تعزيز التعاطف والتماسك والمشاركة العامة لتجاوز الظروف المعقدة التي تمر بها البلاد، واعتبر تحسين معيشة الشعب من الأولويات الأساسية للحكومة، داعياً إلى إشراك أساتذة وباحثي ودعاة حوزة خراسان العلمية في شرح أوضاع البلاد وتعزيز الوحدة الوطنية وإصلاح نمط الاستهلاك.

وفي سياق حديثه عن أهمية التقييم الدقيق للإمكانات الوطنية والحدود المتاحة عند رسم السياسات واتخاذ القرارات، صرّح الرئيس بزشكيان قائلاً: إن تحديد الفرص والتهديدات ورصد نقاط القوة والضعف يمثل ركيزة أساسية في منظومة الإدارة والحوكمة، مشيراً إلى أنه ومن خلال التقييم الواقعي والدقيق للتوجهات والعمليات والموارد المتاحة سنتمكن من صياغة خارطة طريق أكثر دقة تهدف إلى خدمة المواطنين وإصلاح الشؤون العامة وتحقيق الأهداف الوطنية.

يمكن تجاوز الزراعة التقليدية من خلال التعليم واستخدام التقنيات الحديثة



كما افتتح رئيس الجمهورية رسمياً لمرحلة الأولى من خط مترو مشهد الثالث والتي تمتد بطول ٦ كيلومترات. وشارك رئيس الرئيس بزشكيان، صباح الجمعة، في مراسم تأبين المرجع الديني الراحل آية الله العظمى حسين وحيد الخراساني التي أُقيمت في العاصمة طهران.

وعراقجي يعلن استعداد إيران للكشف عن ملابسات الحادثة

العميد شكارجي ينفي مزاعم الجيش الكويتي حول شنّ هجوم إيراني

نفى المتحدث باسم القوات المسلحة، العميد أبوالفضل شكارجي، بشكل قاطع وكامل مزاعم الجيش الكويتي الأخيرة حول شن قوات إيرانية هجومًا على أحد المراكز الحيوية في الكويت، وأعلن أنه لم تُنفذ أي عمليات عسكرية أوهجومية من قبل القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية في المنطقة.

وقال العميد شكارجي: بالنظر إلى تاريخ الأعمال العدائية ودور الكيان الصهيوني والقوات الأمريكية في استخدام الراية الكاذبة والمغامرات الإقليمية، تُعتبر هذه الاتهامات غطاءً لاستمرار اعمالهم الشريرة ومحاولة لزيادة انعدام الأمن في المنطقة.

بدوره، أعلن وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، استعداد إيران للكشف عن ملابسات حادثة الطائرة المسيّرة في الكويت. وكتب عراقجي، الخميس، في منشور على حسابه في منصة التواصل الاجتماعي «إكس»: خلال اتصالين هاتفيين مع نظيريّ الإيطالي والكويتي، أعربتُ عن تعازيّ ومواساتي لفقدان أرواح المواطنين الإيطاليين في الكويت. وأضاف: هذا الحادث مُريب ويبدو أنه جزء من سيناريو مُدبّر لإشعال فتيل حرب. وصرح: نحن على أتمّ الاستعداد للتعاون مع الكويت وإيطاليا للكشف عن ملابسات هذا الحادث.

● **أخبار قصيرة**



النطاق العملياتي للحرب يمتد من البحار إلى المحيطات

أكد قائد القوة البحرية في الجيش، الأدميرال شهرام إيراني، أن نطاق الحرب قد اتسع ليشمل المحيطات، مشبهاً مضيق هرمز بـ«جبل أُحد» وأن «أبطال الولاية» نجحوا في منع أي اختراق للمياه الإقليمية أو المتاخمة لها من قبل القوى المعادية. وصرح الأدميرال إيراني، في كلمة ألقاها أمس الجمعة في مصلى الإمام الخميني(رض) بالعاصمة طهران، بأن العمليات البحرية تُنفذ بتوجيهات من قائد الثورة الإسلامية، مؤكداً على مواجهة الخصوم في أعماق المحيطات.

وأشار قائد القوة البحرية إلى تلاحم الجبهات الميدانية والدبلوماسية والشعبية، مستحضراً صمود القوات الإيرانية خلال فترة الحرب المفروضة وماحققته من نجاحات في إجبار الأعداء على التراجع من المسرح البحري.

وأوضح الأدميرال إيراني أن المواجهات الحالية قد انتقلت من النطاقات البحرية الضيقة إلى نطاق المحيطات، مؤكداً أن حماة المياه الإقليمية والمتاخمة قد أحبطوا كافة محاولات الاقتراب المعادية.

في سياق متصل، أجبرت أنظمة الدفاع الجوي التابعة لحرس الثورة الإسلامية طائرة مقاتلة أمريكية من طراز «إف-١٦» على تغيير مسارها والابتعاد عن المجال الجوي الإيراني بعد إطلاق نيران تحذيرية باتجاهها.

وأفاد الموقع الإعلامي للحرس بأن الطائرة الأمريكية كانت تقوم بمهمة مرافقة وتوفير غطاء جوي لسفن في المنطقة الجنوبية الشرقية لجزيرة هنغام قبل أن تتعرض لنيران تحذيرية من منظومة دفاع جوي متطورة مما دفعها للقيام بمناورة حادة والانسحاب من المنطقة.



لسنا دعاة حرب، لكن الدفاع عن هُوية البلاد ووجودها ضرورة

صرّح المدير العام لوكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا»: أننا لسنا دعاة حرب، ولا أحد يسعى إليها؛ لكن الدفاع عن هُوية البلاد ووجودها ضرورة لا مفر منها.

وخلال اجتماع مجلس الإعلام بمحافظة زنجان، أكد حسين جابري أنصاري أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن تتنازل عن حقوق الشعب الإيراني مع استعدادها لمفاوضات جادة.

وفي إشارة إلى الحرب المفروضة من قبل العدو الأميركي - الصهيوني، قال جابري أنصاري: إننا نواجه حربًا مستمرة منذ ٢٨ شباط/ فبراير، حربٌ، وإن كانت أكثر هدوءًا اليوم في الوسط والمحافظات الأخرى، إلا أنها لا تزال مستمرة في جنوب البلاد، خاصة في هرمزغان.

وفي معرض حديثه عن التحركات الدبلوماسية والوساطات، صرّح مديرعام «إرنا» قائلًا: إن فورية الهجوم العسكري، أي الليلة وغدًا، قد تراجع مؤقتًا لأسباب سياسية وعسكرية؛ لكن مبدأ المعادلة بين إيران وأميركا والكيان الصهيوني لم يتغير على المستوى العام.